ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

Caliph Omar bin Abdul Aziz: A Model of Justice and Integrity

Suhad Hadi Mahdi

Diyala Education Directorate

* *Corresponding author: E-mail* :
shadhadymhdy@gmail.com
07722049319

Keywords:
Integrity
Caliph Omar bin Abdul Aziz
Justice

ARTICLE INFO

Article history:
Received 1 Sept 2024
Received in revised form 25 Nov 2024
Accepted 2 Dec 2024
Final Proofreading 2 Mar 2025
Available online 3 Mar 2025
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

ABSTRACT

The research seeks to elucidate the influence of Caliph Omar bin Abdul Aziz in the promotion of justice among his subjects. He is regarded as a renewer of the Prophet's legacy and the Rightly Guided Caliphs. His aspiration to attain a proximity to the Divine during his caliphate led him to emphasize adherence to the Book and the Sunnah. His upbringing in the presence of the Messenger of God (□) provided him with a profound opportunity to absorb the essence of piety and to deeply root his faith. Drawing inspiration from the generosity of the Companions (□), he found joy and closeness to the Divine. He recognized justice as a fundamental principle within God's dominion and was meticulous in his selection of ministers and aides, who became instrumental in his pursuit of justice and righteousness. Subsequently, Caliph Omar diligently implemented the principle of Shura, ensuring that both material and moral grievances were restored to their rightful owners. The research yielded a significant finding: the Caliph successfully established a secure and stable society characterized by the dominance of justice and virtue. He fostered social welfare for the majority of its constituents, effectively eradicating poverty and ensuring that no individual was left to rely on charitable contributions or zakat.

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.32.3.7.2025.22

الخليفة عُمر بن عبدالعزيز أنموذجًا للعدل والاستقامة

سهاد هادي مهدي/ مديرية تربية ديالى

الخلاصة:

يهدف البحث إلى بيان أثر الخليفة عُمر بن عبدالعزيز في نشر العدل بين الرعية؛ إذ يُعَدُّ مجددًا للسيرة النّبويّة والخلفاء الراشدين؛ فكان حريصًا للوصول إلى درجة قريبة من الله تعالى أيام خلافته؛ فأكد الالتزام بالكتاب والسُنّة، وكانَ لحضوره ونشأته بقرب رسول الله (ρ) وعند روضته فرصة ليتمتع بعبق التقوى، وليؤصل الإيمان في أعماقه؛ إذ يتنسم من عطاء الصحابة (ψ) ما يبتهج لَهُ قلبه وتقربه نفسه؛

فهو يؤمن بأَنَّ العدل أحد قوانين الله في ملكوته، وثمرة من ثمرات الإيمان، وكان شديد الحرص على انتقاء الوزراء والأعوان؛ فأصبحوا لَهُ عونًا على العدل والاستقامة، ثمَّ إِنَّ الخليفة عُمر اعتنى بتطبيق مبدأ الشورى، ورد المظالم المادية والمعنوية إِلى أصحابها. ومن أَبرز نتائج البحث التي توصلنا إليها أَنَّ الخليفة استطاع تكوين مجتمع آمن ومستقر يسوده العدل والخير، وقد حقق الرفاهية الاجتماعية لأغلب عناصر ذلك المجتمع؛ فقضى على الفقر، ولم يبقَ من يأخذ من أموال الصدقات أو الزكاة.

الكلمات المفتاحية: الاستقامة، الخليفة عُمر بن عبدالعزيز، العدل.

المقدمة:

تُعدُّ صفة العدل إحدى صفات الله تعالى؛ فبالعدل تُحفظ الدماء، والأموال، والأعراض، ويرتفع الأكفاء، وينتشر الأمن والرخاء، وحينما نذكر العدل يتبادر إلى أذهاننا الخليفة عُمر بن عبدالعزيز، الذي عُرف بالعدل والاستقامة؛ فهو شخصية فذّة، يعتز بها التاريخ وعلى مَرّ العصور. تضمّن البحث على: مقدمة، ومبحثين، مع خاتمة، جاء المبحث الأَوّل بعنوان: (السيرة الذاتية للخليفة عُمر بن عبدالعزيز)، وفيه استعرضت اسمه، ونسبه، وكناه، وألقابه، وتاريخ ولادته ومكانها، فضلًا عن نشأته ومكانته العلميّة، ووفاته، أَمَّا المبحث الثاني فحمل عنوان: (إدارة الخليفة عُمر بن عبدالعزيز للأمة الإسلامية)، وتناولنا فيه: سياسته بعد تسلمه الخلافة، ثمَّ جُملة من المهام التي حققت العدل، منها: انتقاء الوزراء والأعوان، وتنفيذ مبدأ الشورى، والعمل على ردّ المظالم، وصور من عدلهِ لرعيتهِ.

أهمية البحث:

تأتي أهمية البحث من إظهار إنجازات الخليفة عُمر بن عبدالعزيز، على الرغم من قصر خلافته، إِلَّا أَنَّ عهده كان قائمًا بذاته؛ فاستطاع بوساطة عدله وإنصافه إعطاء كُلّ ذي حق حقه؛ ما منحهُ منزلة عظيمة في قلوب المسلمين وغيرهم.

أهداف البحث:

1. توضيح أثر العدل في المجتمع، والذي هو خلاف للظلم.
2. توضيح الماضي العريق للمسلمين حينما تمسكوا بدينهم واتبعوا تعاليمه.
3. بيان أثر الخليفة عُمر بن عبدالعزيز في نشر العدل.

الدراسات السابقة:

هناك الكثير من المؤلفات التي تناولت سيرة الخليفة عُمر بن عبدالعزيز، منها:

1. جمال الدِّين أبو الفرج عبدالرحمن ابن الجوزي، سيرة عُمر بن عبدالعزيز، إذ تناول فيه: مولدهُ، ونسبهُ، وطلبهُ للعلم، وخلافته، فضلًا عن أخلاقه وآدابه.
2. ماجدة فيصل زكريا، عُمر بن عبدالعزيز وسياسته في ردّ المظالم، تناولت فيه: حياة الخليفة عُمر قبل أَنْ يتولى الخلافة، ثمَّ بعد توليه، وسياسته في ردّ المظالم.

منهج البحث:

تطلب البحث أَنْ نتبع المنهج التاريخي الوصفي؛ لبلوغ النتائج المطلوبة من البحث.

المبحث الأَوّل: السيرة الذاتية للخليفة عُمر بن عبدالعزيز (99-101هـ/717-719م)

أوّلًا: اسمه ونسبه:

هو عُمر بن عبدالعزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب (الرازي، 1953، ج5، ص393؛ الذهبي، 1987م، ج7، ص187).

ثانيًا: كناهُ وألقابه:

كنيته: أبا حفص؛ إذ كان الخليفة عُمر بن الخطاب (τ) جده لأمه، وهي أم عاصم بنت عاصم بن عُمر بن الخطاب (τ) (ابن العمراني، 1999م، ص50-51؛ الذهبي، 1987م، ج7، ص187).

ومن ألقابه: أمير المؤمنين الأموي القرشي، أشج بني أمية (النووي، د.ت: ج2، ص19؛ ابن منظور، 1989م، ج19، ص99).

ويرجع السبب في تسميته بالأشج؛ لأَنَّ دابة ضربته في وجهه، وقال الخليفة عُمر بن الخطاب (τ): "إِنَّ من ولدي رجلًا بوجهه أثر يملأ الأرض عدلًا" (ابن قتيبة، 1969م، ص362).

ثالثًا: تاريخ ولادته ومكانها:

عندما تزوج عبدالعزيز بن مروان (ت85هـ/704م) من أم عاصم؛ أنجبت لَهُ عمر، وقد تباين المؤرخون في تاريخ مولده؛ فقيل: سنة تسع وخمسين، وقيل: إحدى وستين، في السنة التي قُتِلَ فيها الإمام الحُسين بن علي (عليهما السَّلام) (ابن خياط، 1985م، ص322؛ البستي، د.ت، ص209). وفي موضع آخر ذكر سنة ثلاث وستين (السيوطيّ، 2003م، ص182). ويبدو أَنَّ الراجح في مولده هو تاريخ إحدى وستين وباتفاق أَغلب المؤرخين.

أَمَّا فيما يخص مكان ولادته فذكر بعضهم أَنَّهُ ولد في مصر (ابن خياط، 1985م، ص322؛ السيوطيّ، 2003م، ص182)، وبعضهم الآخر قال في المدينة المنورة (ابن عبدالحكم، 1927م، ص19؛ الذهبي، 1374هـ، ج1، ص118-120).

وهكذا نرى الإشكال في مكان ولادته كما ورد سابقًا الاختلاف في تاريخ ولادته، والجدير بالذكر أَنَّ عبدالعزيز بن مروان أصبح أميرًا على مصر، وكان مولده بالمدينة، ودخل الشام مع أبيه مروان، وقد تولى إمرة مصر لأبيه مروان في غرّة شهر رجب سنة خمس وستين، وكانت إقامة بني مروان قبل هذا التاريخ في المدينة والشام، وهذا يلزم تبني رواية مولد عُمر بن عبدالعزيز في المدينة وثبوتها؛ فهو ولد قبل هذا التاريخ؛ أي في سنة إحدى وستين من الهجرة (ابن تغري بردي، 1929م، ج1، ص171-172؛ الشبرمي، 1405هـ، ص12).

رابعًا: نشأته:

كان عبدالعزيز بن مروان والد الخليفة عمر يُكنى بأبي الأصبغ، أمه: ليلى بنت زبان بن الأصبغ بن عمرو بن ثعلبة بن الحارث بن عدي بن جناب الكلبي، عُدَّ من صفوة الولاة الذين تولوا حكم مصر في العصر الأموي؛ فاستقر الأمن وشاع السَّلام في أثناء حكمه (البلاذري، 1996م، ج8، ص123-125؛ حسن، 1996م، ج1، ص239).

فكان بصيرًا بسياسة البلاد ويقظًا، وقد اتصف بالشجاعة والكرم؛ إذ تنصب حول بيته كُلّ يوم ألف قصعة للآكلين، وتنقل مئة قصعة على العجل لقبائل مصر (الكندي، 1908م، ص51؛ الزركلي، 2002م، ج4، ص28).

ودأب على الجلوس والتحدث إلى الفقهاء والشعراء والأدباء، وقد قَدِمَ أحد الشعراء مصرًا ممتدحًا لعبدالعزيز بن مروان؛ فأتاح لَهُ وسمع مدائحه، ومنحهُ منزلًا وكلّ ما يصلحه (ابن خلكان، 1978م، ج1، ص370).

وقال الشاعر وهو يصوّر أيام عبدالعزيز:

كُــلّ يــوم كأنَّــهُ يــوم أضــحى عنــد عبــدالعزيز أو يــوم فطــر

(الكندي، 1908م، ص52)

وبعد هذا العرض الموجز لحياة عبدالعزيز بن مروان؛ نستنتج أَنَّ الخليفة عمر بن عبدالعزيز قد ظفر من والدهِ تلك السيرة الصالحة والسمعة الحسنة، وكما أوضحنا سابقًا أَنَّ نسب الخليفة عُمر بن عبدالعزيز يرتبط من جهة أمه بالخليفة عُمر بن الخطاب (τ)؛ فورث منهُ العديد من الصفات الحسنة والخلال الطيبة، وأنهى سنواته الأولى بالمدينة مع أعمام أمه؛ فاكتسب الكثير من المواعظ الرشيدة؛ مما ترك أثرًا واضحًا لتميزه بالخصال الحميدة؛ فنبت نباتًا جيدًا (شلبي، 1984م، ج2، ص81).

وكان حضوره بقرب رسول الله (ρ) وعند روضته فرصة ليتمتع بعبق التقوى، وليؤصل الإيمان في أعماقه؛ إذ يتنسم من عطاء الصحابة (τ) والتابعين ما يبتهج لَهُ قلبه وتقرّ به نفسه (ضناوي، 1966م، ص14).

وعليه أخذت مواريث الأبوين تجتمع في عُمر أكثر مِمَّا تجتمع في إخوته؛ فورث منهما حب المروءة، وجوهر التقوى، وأخذ كذلك الميل إلى الاستقامة؛ فورث من والدهِ إدراكه الدقيق، وذوقه الرفيق، أَمَّا والدتهُ فورث منها حماستها، وحدّتها، وعاش عُمر بالمدينة؛ لينشأ فيها، ويتعلّم، وأحاطه آل الخطاب بالمحبة والعناية والترضية؛ وذلك لأَنَّهُ أكثر النَّاس شبهًا لأبيهم الخليفة عمر بن الخطاب (τ) (سيد الأهل، 1970م، ص21-22).

ولمَّا شبَّ وعقل وهو غلام بعد صغير؛ صار يزور عبدالله بن عُمر[1]. (رضي الله عنهما) (ت73هـ/692م) بكثرة؛ لمقام والدته منهُ (ابن عبدالحكم، 1927م، ص19).

وحينما كَبُرَ عُمر توجّه والده عبدالعزيز بن مروان نحو مصر أميرًا عليها؛ كتبَ إلى زوجته أَنْ تقدم عليه بولده عمر، إلَّا أَنَّها لحقت بزوجها وتركت ولدها عمرًا عند عمه عبدالله بن عُمر كما أراد، ثمَّ سار عُمر إلى أبيه بعد ذلك وأقام عنده ما شاء الله (ابن عبدالحكم، 1927م، ص19).

خامسا: مكانته العلميّة:

لا بُدّ من القول: إنَّ المناخ العلميّ لمدينة رسول الله (ρ)؛ هيأ لعُمر بن عبدالعزيز أَنْ يسلك طريق العلم؛ فارتقى مدارجه حتّى صار واحدًا من علماء الاجتهاد، وهو شاب (عمارة، 1985م، ص16).

فحينما اتضح من رشد عُمر ورغبته للأدب، وحرصه للعلم؛ طلب من أبيه أَنْ يرحله إلى المدينة؛ ليتعلّم من فقهائها، ويتأدب بأدبهم؛ فأرسله أبوه إلى المدينة، ومعهُ الخدام، فالتقى بمشايخ قريش، وجالسهم، وتجنب شبابهم (ابن كثير، 1990م، ج9، ص193).

وتشير الروايات إلى أَنَّهُ جمعَ القُرآن وهو صغير، وقيل فيه: "ما التمسنا علم شيء إلَّا وجدنا عُمر بن عبدالعزيز اعلم النَّاس بأصله وفرعه" (ابن الجوزي، 1331هـ، ص9؛ ابن كثير، 1990م، ج9، ص192–194)؛ فكان إمامًا فقيهًا عارفًا بالسنن، مجتهدًا وعظيم الشأن، حافظًا ثبتًا، حجة، قانتًا لله (الذهبي، 1374هـ: ج1، ص118).

وكان ثقة مأمونًا، وله ورع وعلم، وقد روى أحاديث كثيرة، وهو واحد من أعيان علماء زمانه، وَعُدَّ من الخلفاء الراشدين (ابن منظور، 1989م، ج19، ص99؛ الذهبي، 1996م، ج5، ص114–115)، وقال الإمام أحمد بن حنبل: "لا أدري قول أحد من التابعين حجة إلَّا قول عُمر بن عبدالعزيز" (ابن كثير، 1990م، ج9، ص192).

وبلغ عُمر منزلة عُليا في العلم؛ فقيل: هو مُعلّم العلماء، وما كان العلماء عندهُ إلَّا تلامذة (ابن الجوزي، 1331هـ، ص27).

وكان الخليفة عُمر يقرض الشعر، ومن شعره:

لولا التقى ثمَّ النهى خشية الردى لعاصيتُ في حب الصبى كُلَّ زاجر

قضى ما قضى فيما مضى ثمَّ لا تُرى لَهُ صبوة أُخرى الليالي الغوابر

(القيرواني، 1955م، ج1، ص38؛ ابن الجوزي، 1331هـ، ص52).

---

(1) عبدالله بن عمر: هو ابن الخطاب ابن نفيل بن عبدالعزى بن رياح بن عبدالله بن قرط بن رزاح ابن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر، أَمَّا أمهُ فهي زينب بنت مظعون، وكان إسلامهُ في مكة مع إسلام والده عُمر بن الخطاب (τ)، ولم يبلغ بعد، وقد هاجر إلى المدينة مع والدهِ (ابن سعد، د.ت، ج4، ص142).

يبدو أَنَّ لتلك المكانة العلميّة فضلًا عن نشأته الأثر الكبير في تكوين شخصيته القيادية والفريدة.

سادسًا: وفاته:

توفي عُمر بن عبدالعزيز يوم الجمعة لخمس بقين وقيل: لعشر بقين من شهر رجب سنة إحدى ومائة، وكان عمره تسع وثلاثون سنة وستة أشهر، ودفن في دير سمعان، وهي قرية كان يعيش الخليفة عُمر فيها (ابن الجوزي، 1331هـ، ص286؛ النووي، د.ت، ص19).

المبحث الثاني: إدارة الخليفة عُمر بن عبدالعزيز للأمة الإسلامية

قال تعالى: ﴿ڈ ڈ ڈ ڈ ژ ژ﴾ [الأعراف:181]، كانت صفة العدل من الصفات البارزة والقيادية لعُمر بن عبدالعزيز؛ فهي محور نجاحه على الإطلاق؛ إذ إِنَّ العدل نظام كُلّ شيء، وبه تستقيم أمور الرعية في الدُّنيا، وتبنّي عُمر لصفة العدل يرجع إلى تصديقه أَنَّ العدل هو أحد قوانين الله تعالى في ملكوته، ثمَّ يقينه الكامل بأَنَّ العدل ثمرة من ثمرات الإيمان، فضلًا عن إحساسه بشدة الظلم للنَّاس على يد الخلفاء والأمراء السابقين من الأمويين، ويكمن في السبب الأعظم والأبرز وهو ما أمر الله تعالى به من الإحسان، والعدل، والاستقامة (القحطاني، 1418هـ، ص163-164).

سياسته بعد تسلمه الخلافة:

يجب الإشارة إلى الرجل الذي كان لَهُ أثر متميز وكبير في نقل الخلافة إلى عُمر وهو الفقيه رجاء بن حيوة[1] (ت112هـ/730م)، وقال: لما مات الخليفة سليمان بن عبدالملك (96-99هـ/714-717م) وجُمع النَّاس في المسجد؛ قرأت الكتاب عليهم، وحين انتهيت إلى ذكر عُمر بن عبدالعزيز نهض القوم إلى عُمر الذي كان في مؤخر المسجد، وحينما تحقق ذلك قال عمر: إِنَّا لله وإِنَّا إليه راجعون، ولم يستطع النهوض عندما سمع العهد باستخلافه؛ خوفًا ورهبةً مِمَّا فوّض إليه؛ فلم تحمله قدماه على الصعود للمنبر؛ فأصعدوه وأجلسوهُ وسكت حينًا، وقال: رجاء بن حيوة: ألا تقوموا إلى أمير المؤمنين؛ فنهض النَّاس وبايعوه (ابن كثير، 1990م، ج9، ص182).

قال عُمر بن عبدالعزيز: "والله إِنَّ هذا الأمر ما سألتهُ قط في سر ولا علانية" (ابن الجوزي، 1331هـ، ص51).

وفي السياق نفسه بدأَ الخليفة عُمر مهامه منذ اليوم الأَوّل لتوليه الخلافة، واختلف في منهجه كثيرًا لمن سبقه من الخلفاء الأمويين؛ فأسعد بذلك عامّة النَّاس، غير أَنَّهُ أغضبَ قرابته منهُ، وأدهش به القريب والبعيد؛ فكان عهده أشبه بعهد الخلفاء الراشدين (ψ) (زكريا، 1987م، ص101-102).

---

(1) رجاء بن حيوة: وهو أبو نصر وأبو المقدام الكندي الشامي، كبير الدولة الأموية، وشيخ أهل الشام، وقيل عنهُ: كان فاضلًا وثقةً، كثير العلم؛ فهو الذي أوعز على الخليفة سليمان في استخلاف عُمر بن عبدالعزيز، توفي سنة اثنتي عشرة ومئة (الذهبي، 1374هـ، ج1، ص118).

وذكر أَنَّ أئمة العدل خمسة: أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وعُمر بن عبدالعزيز (ψ) (ابن الجوزي، 1331هـ، ص59-60).

وفي الإطار نفسه أوضح عُمر سياسته التي سيتبعها في إدارة الدولة الإسلامية، بوساطة خطبته الأولى؛ فصعد المنبر، وقال: "أَمَّا بعد، فإِنَّهُ ليس بعد نبيّكم نبيّ، ولا بعد الكتاب الذي أنزل عليه كتاب، ألا إِنَّ ما أحلَّ اللهُ حلال إِلى يوم القيامة، وما حرّمَ اللهُ حرام إِلى يوم القيامة، ألا إِنَّي لستُ بقاضٍ؛ ولكني منفذ، ألا وإِنَّي لست بمبتدع؛ ولكنّي متبع، ألا إِنَّهُ ليس لأحد أَنْ يُطاع في معصية الله، ألا إِنَّي لست بخيركم؛ ولكنّي رجلٌ منكم، غير أَنَّ اللهَ جعلني أثقلكم حملًا...، أوصيكم بتقوى الله؛ فإِنَّ تقوى الله خلف من كُلّ شيء، وليس من تقوى الله عزَّ وَجَلَّ خلف، واعملوا لآخرتكم" (ابن سعد، د.ت، ج5، ص368؛ ابن الجوزي، 1331هـ، ص53-56).

ويتضح من تلك الخطبة التزام عُمر بالكتاب والسُنّة، وأَنَّهُ لا يدخل في أي سجال فيما يتعلّق بمسائل الشرع والدِّين؛ بصفته حاكمًا منفذًا، والشرع أَظهر في تحليل ما أحلَّ الله، وتحريم ما حرّم الله، وأشار الخليفة في تلك الخطبة إِلى الرعية أَنْ يطيعوه ما أطاع الله، ولا طاعة لَهُ عليهم إذا عصى الله تعالى، كما نبّه النَّاس من عواقب الدُّنيا إذا أساؤوا فيها، وَأَنْ يعملوا للآخرة، ويتعظوا؛ وبذلك أثبت الخليفة عُمر التزامه بالدِّين أوّلًا، وتنفيذ الشرع على نفسه وأهله، ثمَّ رعيته، وكان حريصًا في اتباع السلف الصّالح من الصحابة (ψ) (ابن الجوزي، 1984م، ص66؛ زكريا، 1987م، ص104-105).

لذا رأى عُمر أَنَّ من مسؤولياته تعريف النَّاس بمبادئ دينهم، والعمل بها؛ فكتب إِلى عماله في الحث عن إقامة الصّلاة في وقتها، وإيتاء الزكاة، ونشر العلم، ثمَّ الالتزام بشرائع الإسلام؛ فأرسل العلماء إِلى أقاليم الدولة وبواديها وحواضرها، ثمَّ أمر عماله على تلك الأقاليم بتشجيع العلماء والفقهاء على نشر العلم والفقه، ولينشروا ما علّمهم الله تعالى، ثمَّ يتكلّموا به في مجالسهم ومساجدهم (ابن عبدالحكم، 1927م، ص79-80؛ الصلابي، 2006م، ص41-42).

فيما يتعلّق بصلة الخليفة عمر بن عبدالعزيز مع البلاد المجاورة ينبغي القول: إِنَّهُ شجّع النَّاس في البلاد التي فتحها العرب للدخول في الإسلام عن طريق المنح التي قدّمها لهم؛ إذ قام بتنظيم حركة ملؤها الاندفاع في نشر الدعوة الإسلامية؛ فقد منحهم عطايا من المال وغيرها من أساليب الترغيب للدخول في الإسلام، وقد أمر عُمال الولايات بدعوة أهل الذمة إِلى الإسلام، وقيل: إِنَّهُ أعطى قائدًا نصرانيًا في إحدى المناسبات ألف دينار؛ رغبة منهُ لدخوله إِلى الإسلام، وقد كتب إِلى ملك الروم يدعوه لقبول الإسلام (أرنولد، 1950م، ص76).

وعن الخليفة عُمر في الذمي أَنَّهُ قال: "يُسلم قبل السنة بيوم قال: لا تؤخذ منهُ الجزية" (ابن سعد، د.ت، ج5، ص356).

وهذا بدوره ساعد على دخول جموع هائلة إِلى جمهرة المسلمين (أرنولد، 1950م، ص77).

وعُدت تلك الإصلاحات التي ادخلها عمر في مصلحة الإسلام أكثر منها في مصلحة بيت المال (حسن، 1996م، ج1، ص267).

وفي إشارة إلى سياسة الخليفة عمر مع الخوارج فقد اختلفت سياسته عن سياسة عمه عبدالملك بن مروان (65-86هـ/685-705م)، التي اتسمت بالشدة والعنف، في حين كان عمر يجنح إلى المسالمة مع الخوارج الذين خرجوا في عهدِهِ (ابن عبدالحكم، 1927م، ص83؛ حسن، 1996م، ج1، ص268)

يتبيّن لنا أَنَّ الخليفة عُمر بن عبدالعزيز استطاع في خلافته للدولة الإسلامية على الرغم من قصرها أَنْ يطبق الشريعة الإسلامية بوجهٍ كاملٍ وبشتى مستوياتها؛ فحاول أَنْ ينقل عصر الوحي والنبوة في مبادئه، وفضائله، وأخلاقه، إلى النَّاس في عصره؛ كي يستظلوا بظلالها؛ فكان أنموذجًا حيًا واقعيًا للعدل (الشّيخ، 1996م، ص8).

حقق الخليفة عُمر بن عبدالعزيز العدل أيام خلافته بوساطة المهام التي قام بها:

أوّلًا: انتقاء الوزراء والأعوان:

قام عُمر في انتقاء الوزراء والأعوان لمساعدته على إدارة شؤون الدولة الإسلامية؛ وبهذا الجانب قال الخليفة عمر: من أراد أَنْ يصحبني منكم فليصحبني في خمس خصال:

1. ما أحد منكم تبلغني حاجته إلَّا رغبت أَنْ أحقق من حاجته ما قدرت عليه.
2. لا يغتاب أحدًا عندنا.
3. يكون معي عونًا على العدل والخير.
4. يرشدني على العدل إلى ما لا اهتدي إليه.
5. ويتم الأمانة التي حملها بيني وبين الناس (البلاذري، 1996م، ج8، ص127؛ ضناوي، 1966م، ص19-20).

ورزق الله تعالى عُمر بالوزراء والأعوان المخلصين المعروفين بالاستقامة، وقد ابتعد عنه الخطباء والشعراء، وبقي معهُ الزهاد والفقهاء فقالوا: "ما يسعنا أَنْ نفارق هذا الرجل حتّى يخالف فعله قوله" (ابن كثير، 1990م، ج9، ص198).

ونرى أَنَّ الخليفة عُمر اعتمد تلك الأسس والقواعد المقتبسة من كتاب الله والسُنّة النّبويّة في اختيار أعوانه ووزرائه الذين كانوا لَهُ عونًا على العدل والحق.

ثانيًا: تنفيذ مبدأ الشورى:

دأب الخليفة عُمر على تنفيذ الشورى، واعتنى بتحقيق ذلك المبدأ في خلافته؛ استنادًا إلى قوله تعالى: ﴿ڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک ک ک ک گ گ گ گ ڳ ڳ ڳ ڳ﴾ [آل عمران:159]، وقد اتضح مبدأ الشورى في اليوم الأَوّل من خلافته، عندما قال في خطبته الأولى: "أيها النَّاس إنَّي قد ابتليت بهذا الأمر عن غير رأي كان مني فيه، ولا طلبة لَهُ، ولا مشورة من المسلمين...؛ فصاح النّاس صيحة واحدة: قد اخترناك يا أمير المؤمنين" (ابن الجوزي، 1984م، ص65).

قال الخليفة عمر: المناظرة والمشاورة مفتاح بركة وباب رحمة لا يفقد معهما حزم ولا يضل رأي (الماوردي، 1987م، ص260).

وعليه لم يقتنع عُمر بمبايعة الحاضرين لَهُ؛ فكتب إلى الأمصار الإسلامية وأغلب تلك الأمصار بايعته؛ لذلك نرى أَنَّ الخليفة عُمر لم يعتمد مبدأ الوراثة الذي تبناه من سبقه من الخلفاء الأمويين (القحطاني، 1418هـ، ص284-285).

ولا بُدّ من القول: إنَّ الخليفة عمر قرّب إلى مجلسه أهل الصلاح من الرجال والعلماء، وكان يستشيرهم ويطلب نصحهم في العديد من الأمور، أمثال: رجاء بن حيوة؛ إذ قال: "لمَّا وليت هذا الأمر وقد ابتليت به؛ فأشيروا عليّ" (البلاذري، 1996م، ج8، ص140).

ثالثًا: العمل على ردّ المظالم،

كان الخليفة عُمر صارمًا في ردّهِ للمظالم، وقيل: ما زال عُمر يردّ المظالم من يوم استخلف حتّى يوم مات، وبدأ بنفسه وبأهل بيته؛ إذ ردّ ما كان في أيديهم من المظالم بعد ذلك فعل بالرعية، ونظر إلى ما بيدهِ من متاع أو أَرض؛ فخرج منهُ، ثمَّ نظر إلى فص خاتم، وقال: ذلك مِمَّا أعطانيه الخليفة الوليد بن عبدالملك (86-96هـ/705-715م)، وخرج منهُ (ابن سعد، د.ت: ج5، ص341-342).

وأشير إلى أَنَّ عُمر نزع حلي سيفه من الفضة وحلّاهُ بالحديد؛ وذلك انطلاقًا من حرصه الشديد في ردّ المظالم؛ ليكون قدوة لغيره من النَّاس، ولكي يطمئن إلى ما يملكه لا شبهة فيه لمظلمة أو ظلم (زكريا، 1987م، ص205).

ولما استخلف عُمر بن عبدالعزيز نظر إلى عطره، ولباسه، وماله من عبد، وكذلك أشياء من الفضول؛ فأسرع إلى بيع كُلّ ما كان به عنه غنى؛ إذ بلغ ثلاثة وعشرين ألف دينار، وجعله للسبيل (ابن سعد، د.ت: ج5، ص345).

ويُذكر أَنَّ عُمر طلب من زوجته التي كانت تملك جوهر أمر لها به أبوها أَنْ تختار بين أَنْ ترجع حُليّها إلى بيت المال أو أَنْ تفارقه؛ فقالت لَهُ: اختارك عليه وعلى أضعافه؛ فوضع في بيت مال المسلمين بأمر من الخليفة عُمر (السيوطيّ، 2003م، ص184).

ومن إنجازاته في ردّ المظالم، إعادة أَرض حلوان[1]، وقيل: "أتى رجل من أهل مصر عُمر بن عبدالعزيز؛ فقال لَهُ: يا أمير المؤمنين إنَّ عبدالعزيز أَخذ أرضي ظلمًا، قال: وأين أَرضك يا عبدالله، قال: حلوان، قال عمر: أعرفها، ولي شركاء، وهذا الحاكم بيننا، فمشى عمر إلى الحاكم؛ فقضى عليه؛ فقال عمر: قد أنفقنا عليها، قال القاضي ذلك بما نلتم من غلتها؛ فقد نلتم منها مثل نفقتكم؛ فقال عمر: لو حكمت بغير هذا ما وليت لي أمرًا أبدًا، وأمر بردّها" (مؤلف مجهول، 1973م، ج3، ص61).

---

(1) حلوان: وهي قرية من أعمال مصر، مشرفة على نهر النيل، وذكر أَنَّ عبدالعزيز بن مروان أوّل من اختطها حينما وُلّي مصرًا، وقد ضرب بها الدنانير (ياقوت الحموي، 1977م، ج2، ص293).

وتجدر الإشارة إلى أَنَّ الخليفة عُمر لم يكتفِ بردّ المظالم المادية؛ بل تعداها لرفع المظالم المعنوية؛ فكان الخلفاء الأمويون الذين سبقوا عُمر قد ابتدعوا سب الإمام علي (τ) على المنابر في سنة إحدى وأربعين؛ فرفع عُمر تلك المظلمة، وأبطل ذلك، وقد كتب إلى عماله بإبطالها؛ وذلك حين خطب يوم الجمعة، فأبدل السب في نهاية الخطبة بتلاوة قوله تعالى: ﴿ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ﰇ ﰈ ﰉ ﰊ ﰋ ﰌ ﰍ ﰎ ﰏ ﰐ ﰑ ﰒ ﰓ ﰔ ﰕ ﰖ ﰗ ﰘ ﰙ ﰚ ﰛ ﰜ ﰝ ﰞ ﰟ ﰠ ﰡ ﰢ ﰣ ﰤ ﰥ ﰦ ﰧ ﰨ ﰩ ﰪ ﰫ ﰬ ﰭ ﰮ ﰯ ﰰ ﰱ ﰲ ﰳ ﰴ ﰵ ﰶ ﰷ ﰸ ﰹ ﰺ ﰻ ﰼ ﰽ ﰾ ﰿ ﱀ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉ ﱊ ﱋ ﱌ ﱍ ﱎ ﱏ ﱐ ﱑ ﱒ ﱓ ﱔ ﱕ ﱖ ﱗ ﱘ ﱙ ﱚ ﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ ﱡ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨ ﱩ ﱪ ﱫ ﱬ ﱭ ﱮ ﱯ ﱰ ﱱ ﱲ ﱳ ﱴ ﱵ ﱶ ﱷ ﱸ ﱹ ﱺ ﱻ ﱼ ﱽ ﱾ ﱿ ﲀ ﲁ ﲂ ﲃ ﲄ ﲅ ﲆ ﲇ ﲈ ﲉ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐ ﲑ ﲒ ﲓ ﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﲛ ﲜ ﲝ ﲞ ﲟ ﲠ ﲡ ﲢ ﲣ ﲤ ﲥ ﲦ ﲧ ﲨ ﲩ ﲪ ﲫ ﲬ ﲭ ﲮ ﲯ ﲰ ﲱ ﲲ ﲳ ﲴ ﲵ ﲶ ﲷ ﲸ ﲹ ﲺ ﲻ ﲼ ﲽ ﲾ ﲿ ﳀ ﳁ ﳂ ﳃ ﳄ ﳅ ﳆ ﳇ ﳈ ﳉ ﳊ ﳋ ﳌ ﳍ ﳎ ﳏ ﳐ ﳑ ﳒ ﳓ ﳔ ﳕ ﳖ ﳗ ﳘ ﳙ ﳚ ﳛ ﳜ ﳝ ﳞ ﳟ ﳠ ﳡ ﳢ ﳣ ﳤ ﳥ ﳦ ﳧ ﳨ ﳩ ﳪ ﳫ ﳬ ﳭ ﳮ ﳯ ﳰ ﳱ ﳲ ﳳ ﳴ ﳵ ﳶ ﳷ ﳸ ﳹ ﳺ ﳻ ﳼ ﳽ ﳾ ﳿ ﴀ ﴁ ﴂ ﴃ ﴄ ﴅ ﴆ ﴇ ﴈ ﴉ ﴊ ﴋ ﴌ ﴍ ﴎ ﴏ ﴐ ﴑ ﴒ ﴓ ﴔ ﴕ ﴖ ﴗ ﴘ ﴙ ﴚ ﴛ ﴜ ﴝ ﴞ ﴟ ﴠ ﴡ ﴢ ﴣ ﴤ ﴥ ﴦ ﴧ ﴨ ﴩ ﴪ ﴫ ﴬ ﴭ ﴮ ﴯ ﴰ ﴱ ﴲ ﴳ ﴴ ﴵ ﴶ ﴷ ﴸ ﴹ ﴺ ﴻ ﴼ ﴽ ﴾ ﴿ ﵀ ﵁ ﵂ ﵃ ﵄ ﵅ ﵆ ﵇ ﵈ ﵉ ﵊ ﵋ ﵌ ﵍ ﵎ ﵏ ﵐ ﵑ ﵒ ﵓ ﵔ ﵕ ﵖ ﵗ ﵘ ﵙ ﵚ ﵛ ﵜ ﵝ ﵞ ﵟ ﵠ ﵡ ﵢ ﵣ ﵤ ﵥ ﵦ ﵧ ﵨ ﵩ ﵪ ﵫ ﵬ ﵭ ﵮ ﵯ ﵰ ﵱ ﵲ ﵳ ﵴ ﵵ ﵶ ﵷ ﵸ ﵹ ﵺ ﵻ ﵼ ﵽ ﵾ ﵿ ﶀ ﶁ ﶂ ﶃ ﶄ ﶅ ﶆ ﶇ ﶈ ﶉ ﶊ ﶋ ﶌ ﶍ ﶎ ﶏ ﶐ ﶑ ﶒ ﶓ ﶔ ﶕ ﶖ ﶗ ﶘ ﶙ ﶚ ﶛ ﶜ ﶝ ﶞ ﶟ ﶠ ﶡ ﶢ ﶣ ﶤ ﶥ ﶦ ﶧ ﶨ ﶩ ﶪ ﶫ ﶬ ﶭ ﶮ ﶯ ﶰ ﶱ ﶲ ﶳ ﶴ ﶵ ﶶ ﶷ ﶸ ﶹ ﶺ ﶻ ﶼ ﶽ ﶾ ﶿ ﷀ ﷁ ﷂ ﷃ ﷄ ﷅ ﷆ ﷇ ﷈ ﷉ ﷊ ﷋ ﷌ ﷍ ﷎ ﷏ ﷐ ﷑ ﷒ ﷓ ﷔ ﷕ ﷖ ﷗ ﷘ ﷙ ﷚ ﷛ ﷜ ﷝ ﷞ ﷟ ﷠ ﷡ ﷢ ﷣ ﷤ ﷥ ﷦ ﷧ ﷨ ﷩ ﷪ ﷫ ﷬ ﷭ ﷮ ﷯ ﷰ ﷱ ﷲ ﷳ ﷴ ﷵ ﷶ ﷷ ﷸ ﷹ ﷺ ﷻ ﷼ ﷽﴾ [النحل:90].

ويتضح أَنَّ عُمر بن عبدالعزيز أقام السُنّة وأماتَ البدعة (أبو الفداء، د.ت، ص201؛ زكريا، 1987م، ص223-224).

رابعًا: صور من عدل عُمر بن عبدالعزيز لرعيته:

انماز عهده بالكثير من الإصلاحات؛ فكتب إلى عماله: لا تهدموا كنيسة، ولا بيعة، ولا بيت نار قد صولحتم عليه؛ فتمتع أهل الذمّة في عهدهِ بجزءٍ كبيرٍ من رحمته وعدله (الطبريّ، 1964م، ج6، ص572).

ونلحظ حتّى الحيوانات أصابها عدله وعطفه؛ فكتب إلى عماله وولاته: لا تجرّ الشاة إلى مذبحها، وَأَنْ لا تحدوا الشفرة فوق رأس الذبيحة (الطبريّ، 1964م، ج6، ص572).

وعندما بلغه أَنَّ قومًا في مصر يحملون البعير فوق طاقته؛ أرسل كتابًا إلى واليها، وحدد أَنَّ حمولة البعير يجب أَنْ تصل ستمائة رطل، وعلى الوالي أَنْ يبلغ العامة بذلك (ابن شقير، 2003م، ج2، ص575).

ومن ناحية أُخرى احترس عُمر بن عبدالعزيز من أفعال الحجاج بن يوسف الثقفي (ت95هـ/713م) ونهى الخليفة عُمر عماله عن أفعاله في الصّلاة؛ إذ كان يؤخرها، وكذا في الزكاة؛ فكان يأخذها في غير حقها؛ فاحذروا العمل به، وقد أنقذ الله تعالى البلاد والعباد من شرهِ، ومنع عماله من الاستنان بسنته (ابن الجوزي، 1984م، ص107-108).

وَمِمَّا لا شكَّ فيه أَنَّ عُمر بن عبدالعزيز إمام عادل يبغض الظلم والظالمين؛ لذلك نهى عماله عن الاقتداء بالظالم؛ ما ترك أثرًا كبيرًا في انتشار العدل بين المسلمين وغيرهم فعلًا وقولًا؛ بحكم أَنَّ هؤلاء العُمال هم عينه بين النَّاس ويده (زكريا، 1987م، ص253).

وقد كتب عُمر إلى أحد عماله: إِنَّهُ كثر شاكوك وقلّ شاكروك؛ فإِمَّا أَنْ تعتدل وإِمَّا أَنْ تعتزل (المسعودي، د.ت: ج3، ص122).

أَمَّا عن عنايته برعيته فقسّم الأعطيات بالتساوي بين الرعية، كبيرهم وصغيرهم، عربهم ومواليهم، كذلك أغدق على السجناء بالهبات، مع الشراب والطعام، وأوجب الرواتب للمؤذنين، والمواليد، والفطم، وكذلك للعلماء وطلاب العلم، وقد حمل بيت مال المسلمين نفقات الزواج لكُلّ شاب لا يستطيع تحمّل تلك النفقات ويريد النكاح؛ فكان مناديه ينادي في كُلّ يوم، أين الناكحون؟ أين المساكين؟ أين اليتامى؟ وبذلك صرف إلى كُلّ ذي حق حقه (ابن كثير، 1990، ج9، ص200؛ الشّيخ، 1996م، ص330).

ووزع الخليفة عُمر الصدقات حتّى قضى على الفقر ولم يبقَ من يأخذ من أموال الصدقات أو الزكاة في عهده، وقد قام بحفر الآبار، وإصلاح الأراضي، وبنى المساجد (العسيري، 1996م، ص164).

وقد حقق عُمر العدل في حكمه حينما اعتنى بالمؤسسة القضائية؛ فكان دقيقًا في اختيار القضاة، واشترط أَنْ تتوافر في القاضي: "خمس خصال: عفيف، حليم، عالم بما كان قبله، يستشير ذوي الرأي، لا يبالي ملامة النَّاس" (ابن سعد، د.ت: ج5، ص369–370؛ ابن الجوزي، 1984م، ص275).

وأخيرًا نقول: إنَّ تلك الإصلاحات نقلت الأحلام في العدل إلى واقع لمسه النَّاس؛ فتحولّت أيام حكم ذلك الخليفة العادل والثائر إلى صورة مثالية وأنموذج واقعي يقتدى به، وخلص الرعية من آلامهم، وحقق آمالهم، وقد ملأ الأرض عدلًا بعد ما ملئت جورًا (عمارة، 1985م، ص151).

الخاتمة:

توصلنا في نهاية البحث إلى جُملة من النتائج:

1. تبيّن أَنَّ الخليفة عُمر بن عبدالعزيز نَشَأَ في بيئة بنيت على أسس شرعية سليمة، وعلى ذلك سار الخليفة عُمر على تلك الأسس في بناء المجتمع؛ مما ساعدَ على تكوين مجتمع آمن ومستقر يسودهُ العدل والخير.
2. نرى من النصوص التاريخية أَنَّ الخليفة عُمر قد رسّخ العدل بين الرعية، وكان حريصًا على الالتزام بالكتاب والسُنَّة.
3. لاحظ الخليفة أَنَّ من مسؤولياته الأساسيّة تعريف النَّاس بمبادئ دينهم، والعمل بها؛ فكتب إلى عُماله يحثهم على إقامة الصّلاة في وقتها، وإيتاء الزكاة، ونشر العلم.
4. اعتمد الخليفة مبدأ الشورى، واعتنى بتطبيق ذلك المبدأ، خلافًا لمن سبقه من الخلفاء الأمويين، الذين اعتمدوا مبدأ الوراثة.
5. أظهرت النتائج أَنَّ عُمر حقق الرفاهية الاجتماعية لأغلب عناصر المجتمع الإسلامي؛ إذ قضى على الفقر، ولم يبقَ من يأخذ من أموال الصدقات أو الزكاة في عهده.
6. اتسمت الإصلاحات التي اتبعها الخليفة عمر مع أهل الذمة بأَنَّها تقع في مصلحة الإسلام أكثر منها في مصلحة بيت المال؛ مما أدى إلى دخول جموع هائلة إلى جمهرة المسلمين.

References:

The Holy Quran.

- Abu al-Fida, Imad al-Din Ismail. (n.d.). Al-Mukhtasar fi Akhbar al-Bashar. Egypt: Al-Husayniyya Egyptian Press.

- Al-Asiri, Ahmad Maamour. (1996). A Brief History of Islam from the Era of Adam (Pre-Islamic History) to the Present Era 1417 AH/96-97 AD. Dammam: King Fahd National Library Catalog.
- Al-Baladhuri. Ahmad ibn Yahya ibn Jabir. (1996). Sentences from the Genealogies of the Nobles. Edited by: Suhail Zakar and Riyad Zarkali. Beirut: Dar al-Fikr.
- Al-Basti, Abu Hatim Muhammad ibn Ahmad ibn Habban. (n.d.). Famous Scholars of the Countries. Commented on by: Majdi ibn Mansour ibn Sayyid al-Shura. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.
- Al-Dhahabi, Shams Al-Din Muhammad bin Ahmad bin Othman (1987). History of Islam and the deaths of celebrities and notables. Edited by: Omar Abdul Salam Al-Tadmuri. Beirut: Dar Al-Kitab Al-Arabi.
- Al-Dhahabi, Shams Al-Din Muhammad bin Ahmad bin Othman (1996). Biographies of the Noble Figures. Edited by: Shuaib Al-Arnaout. Beirut: Al-Risalah Foundation.
- Al-Dhahabi, Shams Al-Din Muhammad bin Ahmad bin Othman. (1374 AH). Tadhkirat Al-Huffaz. Edited by: Abdul Rahman bin Yahya Al-Mu'alimi. Mecca: Library of the Holy Mosque.
- Al-Kindi, Abu Umar Muhammad ibn Yusuf al-Masri. (1908). Governors and judges' clerks. Investigation: Raven Kasnet. Beirut: Jesuit Fathers Press.
- Al-Masudi, Abu al-Hasan Ali bin al-Hasan bin Ali. (n.d.). Meadows of Gold and Mines of Gems, commented on by: Muhammad Muhyi al-Din Abdul Hamid. Baghdad: Al-Maktaba al-Asriya.
- Al-Mawardi, Abu al-Hasan Ali bin Muhammad bin Habib al-Basri. (1987). The Literature of the World and Religion, Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.
- Al-Nawawi, Abu Zakariya Muhyi al-Din bin Sharaf. (n.d.). Tahdhib al-Asmaa wa al-Lughat. Egypt: Al-Munira Printing Administration.
- Al-Omrani, Muhammad ibn Ali ibn Muhammad. (1999). Al-Inbaa fi Tarikh Al-Khulafa. Edited by: Qasim Al-Samarrai. Cairo: Dar Al-Afaq Al-Arabiya.
- Al-Qahtani, Muhammad ibn Mushabbib ibn Salman. (1418 AH). The administrative model extracted from the administration of Omar ibn Abdul Aziz and its applications in administration, especially educational administration. Saudi Arabia: Cataloging of the King Fahd National Library.
- Al-Qayrawani, Abu Ali al-Hasan ibn Rasheeq al-Azdi. (1955). Al-Umda fi Mahasin al-Shi'r, its literature and its criticism. Edited by: Muhammad Muhyi al-Din Abdul Hamid. Egypt: Al-Sa'ada Press.
- Al-Razi, Abu Muhammad Abdul-Rahman bin Abi Hatim Muhammad (1953). Al-Jarh wa Al-Ta'dil. Beirut: Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi.
- Al-Salabi, Ali Muhammad Muhammad. (2006). Omar bin Abdulaziz, landmarks of renewal and Rashid reform according to the prophetic approach. Cairo: Dar Al-Tawzi' and Al-Nashr Al-Islami.
- Al-Shabramy, Hamoud bin Dakhil Allah bin Hamoud. (1405 AH). Omar bin Abdulaziz, his life and his approach to preaching. (Unpublished Master's Thesis). College of Da'wah and Media. Imam Muhammad bin Saud Islamic University.
- Al-Sheikh, Abdul Sattar. (1996). Omar bin Abdulaziz, the fifth of the Rightly-Guided Caliphs. Damascus: Dar Al-Qalam.
- Al-Suyuti, Jalal Al-Din Abdul-Rahman. (2003). History of the Caliphs. Beirut: Dar Ibn Hazm.
- Al-Tabari, Abu Jaafar Muhammad ibn Jarir (1964). History of Al-Tabari, History of the Messengers and Kings. Edited by: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim. Cairo: Dar Al-Maaref.
- Al-Zarkali, Khair Al-Din. (2002). Al-A'lam. Beirut: Dar Al-Ilm Lil-Malayin.

- Amara, Muhammad. (1985). Omar ibn Abdul-Aziz, the Conscience of the Nation and the Fifth Rightly Guided Caliph. Beirut: Dar Al-Wahda.
- Anonymous author. (1973). Al-Uyun wa al-Hadaiq fi Akhbar al-Haqaiq. Baghdad: Al-Muthanna Library.
- Arnold, Sir. (1950). The Call to Islam. Cairo: Egyptian Renaissance Library.
- Danawi, Muhammad Ali. (1966). Omar bin Abdulaziz in governance, economy and judiciary. Lebanon: Dar Najd Printing Press.
- Hassan, Ibrahim Hassan. (1996). History of political, religious, cultural and social Islam. Cairo: Library of the Egyptian Renaissance.
- Ibn Abdul-Hakam, Abu Muhammad Abdullah ibn Abdul-Hakam. (1927). Biography of Omar ibn Abdul-Aziz as narrated by Imam Malik ibn Anas and his companions. Corrected and commented on by: Ahmad Ubaid. Egypt: Arab Library.
- Ibn al-Jawzi, Jamal al-Din Abu al-Faraj Abd al-Rahman. (1331 AH). Biography of Omar ibn Abd al-Aziz. Transcribed and corrected by: Muhibb al-Din al-Khatib. Egypt: Al-Muayyad Press.
- Ibn al-Jawzi, Jamal al-Din Abu al-Faraj Abd al-Rahman. (1984). Biography and virtues of Omar bin Abdul Aziz, the ascetic caliph. Commented on by: Naim Zarzur. Beirut: Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah.
- Ibn Kathir, Abu al-Fida Ismail ibn Umar al-Qurashi al-Dimashqi. (1990). Al-Bidayah wa al-Nihayah. Beirut: Maktabat al-Ma'arif.
- Ibn Khallikan, Abu Al-Abbas Shams Al-Din Ahmad bin Muhammad. (1978). Deaths of notables and news of the sons of the time. Edited by: Ihsan Abbas. Beirut: Dar Sadir.
- Ibn Khayyat, Abu Amr Khalifa bin Khayyat bin Khalifa Al-Basri. (1985). History of Khalifa bin Khayyat. Edited by: Akram Diaa Al-Omari. Riyadh: Dar Tayyiba.
- Ibn Manzur, Muhammad bin Makram. (1989). A Brief History of Damascus by Ibn Asakir. Investigation: Ibrahim Salih. Damascus: Dar al-Fikr.
- Ibn Qutaybah, Abu Muhammad Abdullah ibn Muslim. (1969). Al-Ma'arif. Edited by: Tharwat Okasha. Cairo: Dar al-Ma'arif.
- Ibn Saad, Muhammad bin Saad bin Mani' Abu Abdullah Al-Basri. (n.d.). Al-Tabaqat Al-Kubra. Beirut: Dar Sadir.
- Ibn Shuqair, Muhammad bin Saad. (2003). The jurisprudence of Omar bin Abdulaziz, may God be pleased with him, the first codification of his jurisprudence supported by evidence. Riyadh: Al-Rushd Library.
- Ibn Taghri Bardi. Jamal al-Din Abu al-Mahasin Yusuf al-Atabaky. (1929). The Shining Stars in the Kings of Egypt and Cairo. Egyptian Dar al-Kutub Press.
- Sayyid Al-Ahl, Abdul-Aziz. (1970). The ascetic Caliph Omar bin Abdul-Aziz. Beirut: Dar Al-Ilm Lil-Malayin.
- Shalabi, Ahmed. (1984). Encyclopedia of Islamic History and Islamic Civilization. Cairo: Egyptian Renaissance Library.
- Yaqut al-Hamawi, Shihab al-Din Abu Abdullah bin Abdullah. (1977). Dictionary of Countries. Beirut: Dar Sadir.
- Zakaria, Majida Faisal. (1987). Omar bin Abdul-Aziz and his policy in redressing grievances. Mecca: University Student Library.